

# بعد ارتفاع معدل التضخم لـ 12.1%.. كابوس أسعار الغذاء يطارد المصريين

الأحد 10 أبريل 2022 11:29 م

ارتفع معدل التضخم السنوي في مصر ليلعب 12,1% لشهر مارس، مدفوعًا بزيادة أسعار الغذاء وانخفاض قيمة العملة المحلية أمام الدولار الأمريكي إثر تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا. وأفاد الجهاز المركزي المصري للإحصاء أن "معدل التضخم السنوي لإجمالي الجمهورية سجل 12,1% لشهر مارس 2022 مقابل 4,8% للشهر نفسه من العام السابق". وعزا جهاز الإحصاء الزيادة في معدل التضخم إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمشروبات بنسبة تخطت 23% على رأسها الخضروات والزيوت والحبوب.

## ارتفاع ضخم بالأسعار

يأتي تسارع نمو التضخم على أساس سنوي، مدفوعًا بزيادة أسعار عدة مجموعات أبرزها «الطعام والمشروبات» 23.2%، ووسط ارتفاع مجموعة «الخضروات» 38.3%، ومجموعة الزيوت والدهون 36.2%، و«الخبز والخبز» 24.5%، و«اللحوم والدواجن» 21.7%. ومجموعة الألبان والجبن والبيض بنسبة 21.1%، وارتفاع أسعار مجموعة السكر والأغذية السكرية بنسبة 21%، وزيادة أسعار مجموعة الأسماك والمأكولات البحرية بنسبة 12.4%، وارتفاع أسعار مجموعة منتجات غذائية أخرى بنسبة 12.3%. يأتي تسارع نمو التضخم على أساس شهري، مدفوعًا بزيادة أسعار عدة مجموعات أبرزها «الطعام والمشروبات» بنسبة قدرها 4.5%، وأتت التغييرات نتيجة لارتفاع أسعار مجموعة الحبوب والخبز بنسبة 11% وارتفاع أسعار مجموعة اللحوم والدواجن بنسبة 7.0% وارتفاع أسعار الأسماك والمأكولات البحرية بنسبة 6.2%. كما ارتفعت أسعار الألبان والجبن والبيض شهريًا بنسبة 5.0%، وزادت أسعار الفاكهة بنسبة 4.2%، وصعدت أسعار الزيوت والدهون بنسبة 2.3%.

## معدل ارتفاع الأسعار بالمدن خلال عام 12.1%

أشارت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الصادرة، اليوم الأحد، إلى بلوغ نسبة التضخم (معدل ارتفاع الأسعار) 12.1% بأحاء الجمهورية وذلك كمتوسط لمعدل ارتفاع الأسعار ما بين المدن البالغ 10.5% وما بين الريف البالغ 13.7%، خلال الفترة من شهر مارس 2021 وحتى مارس 2022، وذلك لنحو 945 سلعة وخدمة يقوم الجهاز بقياس التغييرات في أسعارها دوريًا. وكانت نسبة ارتفاع الأسعار السنوية حتى مارس بالمدن المصرية كالتالي:

- مدن البحر الأحمر 8.4%
- مدن أسوان 8.6%
- مدن كلا من الجيزة والإسماعيلية وبورسعيد 8.9%
- مدن كفر الشيخ 9%
- مدن كلا من الفيوم والقاهرة 9.6%
- مدن المنيا 9.7%
- مدينة السويس 10%
- مدن كلا من الغربية ومطروح 10.3%
- مدن المنوفية 10.5%
- مدن كلا من بنى سويف والإسكندرية 10.7%
- مدن البحيرة 10.9%
- مدن دمياط 11.1%
- مدن كلا من الشرقية وأسيوط 11.4%
- مدن سوهاج 11.8%
- مدن كلا من الوادي الجديد وجنوب سيناء 12.1%
- مدن قنا 12.9%
- مدن القليوبية 13.1%
- مدن شمال سيناء 13.3%
- مدن الدقهلية 15.7%

## معدل ارتفاع الأسعار بالريف خلال عام 13.7%

أشارت بيانات جهاز الإحصاء التابع لوزارة التخطيط إلى بلوغ نسبة ارتفاع الأسعار، خلال العام الممتد من مارس 2021 وحتى مارس 2022 بالريف المصري نحو 13.7%، بعد قياس مندوبي الجهاز التغييرات لأسعار نحو 945 سلعة وخدمة بالأسواق الريفية بالمحافظات. وكانت نسب ارتفاع الأسعار (التضخم) السنوي بريف المحافظات كالتالي:

- ريف المنيا 10.8%
- ريف البحيرة 11.1%
- ريف الفيوم 11.5%
- ريف كفر الشيخ 11.8%
- ريف الإسماعيلية 12.2%

- ريف القليوبية 12.4%
- ريف كلا من أسوان وقنا 12.9%
- ريف كلا من سوهاج ودمنيا 13.1%
- ريف الجيزة 13.8%
- ريف كلا من أسيوط وبنى سويف 14.1%
- ريف الدقهلية 14.3%
- ريف الشرقية 15.8%
- ريف الأقصر 15.9%
- ريف المنوفية 16.3%
- ريف الغربية 17.8%

### الأرقام متوقعة □□ وستزيد

وقفز التضخم في مصر بعد أن حررت الدولة سعر صرف الجنيه في نهاية 2016. وعلى أساس شهري زاد التضخم 2.2% في مارس من 1.6% في فبراير □□ رضوى السويدي من الأهلبي فاروس تقول: إن "أسعار الخضروات من العوامل الأساسية في زيادة أرقام التضخم هذا الشهر بجانب ارتفاع أسعار التبغ وغاز الطهي، لكن أسعار الخضروات مازالت أقل مما كنا نتوقعه". شكلت زيادة أسعار المواد الغذائية والمشروبات بنسبة 19.8%، العامل الرئيس وراء ارتفاع التضخم السنوي، حيث تمثل أكبر عنصر منفرد في سلة التضخم، وعلى أساس شهري، ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 4.1%، مما يعكس زيادة التسوق قبل شهر رمضان المبارك، الذي بدأ في أوائل أبريل □□ وأضاف السويدي، في تصريحات صحفية، أننا "قد نرى تباطؤاً للتضخم في أرقام أبريل بسبب سنة الأساس"، جاءت أرقام التضخم في المدن خلال مارس متماشية مع توقعات بنوك الاستثمار بأن يتجاوز حاجز 10%.

من جهته يرى محمد كمال، عضو مجلس إدارة شعبة الأوراق المالية باتحاد الغرف التجارية، أن ارتفاع معدل التضخم في مصر، جاء نتيجة زيادة أسعار السلع الأساسية عالمياً وليس فقط محلياً، موضحاً أن زيادة أسعار السلع العالمية والتضخم العالمي، أثرا بشكل كبير على الأسعار محلياً، نتيجة ارتفاع أسعار الشحن والسلع الأساسية على مستوى العالم، كما أن هناك أسباباً محلية منها تحريك أسعار السلع الأساسية وكذلك التموينية مثل السكر والزيت مما أدى إلى ارتفاع أسعار منتجاتها □□ وأشار محمد أبو باشا، كبير الاقتصاديين في المجموعة المالية "هيرميس"، إلى أن هذا التسارع الذي يشهده التضخم في مصر، "الناجم عن مزيج من موجة التضخم العالمية وموسمية رمضان، متوافق إلى حد كبير مع تقديراتنا"، متوقعاً أن تزداد وتيرة التضخم بالفترة المقبلة، بحيث "يرتفع بحدود 14 إلى 15%، قبل أن ينحسر ليعود لمعدلات 7 إلى 8% مع بداية العام المقبل". ويقول أبو باشا، في تصريحات صحفية، إن "السياسات الحكومية تركز بشكل أساسي على توفير السلع الرئيسية للمواطنين وضبط أسعارها، لاسيما رغيف الخبز وسلّة المواد الغذائية التي تتضمنها البطاقات التموينية".

### الخروج من الأزمة

في سبيل الخروج من الأزمة، يرى الخبير الاقتصادي ورئيس الجمعية المصرية للاستثمار سابقاً، هاني توفيق، أنه من المفترض التعايش مع هذه الظروف المستجدة خلال الفترة القادمة، خاصة مع عدم وضوح أي نهاية قريبة للحرب في أوكرانيا □□ وعبر صفحته على "فيسبوك"، قدم توفيق عدداً من النصائح للمستهلكين، أولها القيام بشراء الاحتياجات الأساسية من أجهزة منزلية أو تغيير السيارة القديمة أو غيرها من المستلزمات المعيشية الضرورية في الأيام الحالية، وتأجيل ما لا يلزم من نفقات الرفاهية غير الأساسية □□ وأضاف: "إذا كنت تعتمد على الفوائد البنكية في معيشتك، فالجنيه المصري يعطيك أعلى فائدة في العالم، ولكن لا ترتبط بشهادات ذات فترة طويلة، أي أوعية قصيرة الأجل (3 إلى 6 شهور على الأكثر)، مع ارتفاع احتمالية رفع سعر الفائدة عالمياً ومحلياً، وبالتالي يجب عليك الاستفادة من الفائدة المرتفعة".

وإذا كنت غير معتمد على الفوائد، فسلة من العملات والذهب هي الضمان المؤكد أيام التضخم، وإذا أردت ضم العقار للذهب والعملات ضمن المحفظة، فيجب أن يكون تعاملك مع شركة تطوير قوية وذات ملاءة وسمعة حسنة والتزام، وأن يكون العقار إما جاهزاً أو شبه جاهز للسكن لكي تتجنب مشاكل ارتفاع سعر الخامات وزيادة تكلفة التشطيب، وأن يكون عقاراً يسهل تسويله عند الاحتياج للسيولة، فتسويل العقارات الآن من أصعب ما يمكن، لا سيما في ضوء زيادة المعروض وتسهيلات الدفع التي تصل إلى 15 سنة □□ وأخيراً، حاول أن تكون مديناً ما أمكن (أي لا تدفع أقساطك مقدماً)، فقيمة النقود تتناقص مع الوقت، ولا تدفع نقداً ما تستطيع اقتراضه □□

[https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=4834722169930517&id=100001783464481](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=4834722169930517&id=100001783464481)